

## قراءة تفسير أضواء البيان (987) - ربع يس (102) - للشيخ

### العلامة محمد الأمين الشنقيطي - كبار العلماء

محمد الأمين الشنقيطي

يسر مشروع كبار العلماء بالكويت ان يقدموا لكم هذه المادة باسم الله الرحمن الرحيم. ايها المستمعون الكرام. السلام عليكم ورحمة

الله وبركاته نقرأ من تتمة اضواء البيان قال المؤلف اتابه الله قوله تعالى الذي خلق فسوى - [00:00:03](#)

اطلق الخلق ليعلم كل مخلوق كما تقدم في السجدة قوله تعالى الذي احسن كل شيء خلقه والتسوية التقويم والتعديل وقد خلق الله

كل مخلوق مستويا على احسن ما يتناسب لخلقته وما خلق له - [00:00:30](#)

وخلق السماوات فسواها في اقوى بناء واعلى سمك واشد تمازك لا ترى فيها من تشدق ولا فطور وزينها بالنجوم وخلق الارض ودحها

واخرج منها ماءها ومرعاها والجبال ارساها وجعلها فراشا - [00:00:54](#)

ومهادا وخلق الاشجار وسواها على ما تصلح له من ذوات الشمار ووقود النار وغير ذلك وهذه الحيوانات في خلقتها وتسويتها كما قال

سبحانه افلا ينظرون الى الايل كيف خلقت والى السماء كيف رفعت - [00:01:21](#)

والى الجبال كيف نصبت والى الارض كيف سطحت اما الانسان فهو في احسن تقويم كل ذلك مما يستوجب حقا له سبحانه ان يسبح

اسمه في ذاته وجميع صفاته حيث جمع بين الخلق والتسوية - [00:01:46](#)

لكمال القدرة والتنزه عن كل نقص قوله تعالى والذي قدر فهدى اطلق هنا التقدير ليعلم كل مقدور وهو عائد على كل مخلوق لأن من

لوازم الخلق التقدير كما قال تعالى ان كل شيء خلقناه بقدر - [00:02:09](#)

وكقوله قد جعل الله لكل شيء قدرها وهذه الآية ومثيلاتها من اعظم ايات القدرة وقد جمعها تعالى عند التعريف التام لله جل وعلا لما

سأل فرعون نبي الله موسى عن ربها - [00:02:38](#)

قال فمن ربكم يا موسى قال ربنا الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدى وقد تقدم بيان عموم قوله جل وعلا الذي خلق فسوى وهنا قدر

كل ما خلق وهذا كل مخلوق الى ما قدره له - [00:02:59](#)

وفي العالم العلوي قدر مقادير الامور وهدى الملائكة لتنفيذها وقدر مسیر الافلاک وهدادها الى ما قدر لها كل في فلك يسبحون وفي

الاشجار والنباتات قدر لها ازمنة معينة في ايتها وهدایتها الى ما قدر لها - [00:03:24](#)

الجذر ينزل الى اسفل والنبتة تنمو الى اعلى وهذا الحيوانات في تلقيحها ومنتجها وارضاعها كل قد هداه الى ما قدر له وهذا

الانسان وقد قال الفخر الرازي ان العالم كله داخل تحت منطوق هذه الآية - [00:03:50](#)

اما معناها بالتفصيل وتقدم للشيخ رحمه الله تعالى في سورة طه عند الكلام على قول الله جل وعلا قال ربنا الذي اعطى كل شيء

خلقه ثم هدى قوله تعالى سنقرؤك فلا تنسى الا ما شاء الله - [00:04:20](#)

تقدمنا للشيخ رحمه الله تعالى نقرأ في سورة طه الكلام على قول الله تعالى ولا تعجل بالقرآن من قبل ان يقضى اليك وحيه وبينه

بایة القيامة لا تحرك به لسانك لتعجل به - [00:04:45](#)

ان علينا جمعه وقرآن وقوله فلا تنسى بحثه الشيخ رحمه الله تعالى في دفع ايهام الاضطراب مع ما ينسخ من الآيات فينساه وسنأتي

عليه لاحقا ان شاء الله تعالى قوله تعالى فذكر ان نعمت الذكرى - [00:05:09](#)

هل من هنا بمعنى اذ او انها شرطية وهل للشرط مفهوم مخالفة ام لا كل ذلك بحثه الشيخ رحمة الله تعالى علينا عليه بتتوسيع في دفع

ايهام الاضطراب ورجح انها شرطية - 00:05:37

وقسم المدعو الى ثلاثة اقسام مقطوع بنفعه ومقطوع بعدم نفعه ومحتمل وقال محل التذكير ما لم يكن مقطوعا بعدم نفعه فمن بين له مرارا فاعرض كابي لهب وقد اخبر الله عنه بما له - 00:06:01

فلا نفع في تذكيره قوله تعالى سيذكر من يخشى تقدم للشيخ رحمة الله تعالى علينا وعليه بيان الحكمة من الذكرى ومنها تذكير المؤمنين وذلك في الكلام على قوله تعالى وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين - 00:06:27

في سورة الذاريات قوله تعالى ويتجنبها الاشقي الذي يصلى النار الكبرى اي بسبب شقائهم السابق ازلا كما قال تعالى واما الذين شقوا ففي النار لهم فيها زفير وشهيق قوله تعالى ثم لا يموت فيها ولا يحيى - 00:06:52

نفي عنه الضدين لأن الانسان بالذات اما حي واما ميت ولا واسطة بينهما ولكن في يوم القيمة تتغير الموازين والمعايير وهذا ابلغ في التعذيب. اذ لو مات لاستراح مع انه يتلقى من العذاب ما لا حياة معه - 00:07:22

كما في قوله تعالى لا يقضى عليهم فيموتوا ولا يخفف عنهم من عذابها وقوله ويأتيه الموت من كل مكان وما هو بميت وتقديم للشيخ رحمة الله تعالى علينا وعليه بيان معنى ذلك - 00:07:49

في سورة طه عند الكلام على قول الله جل وعلا انه من يأتي ربه مجرما فان له جهنم لا يموت فيها ولا يحيى قوله تعالى قد افلح من تزكي وذكر اسم ربه فصلى - 00:08:11

اسند الفلاح هنا الى من تزكي وذكر اسم ربه فصلى وفي غير هذه الاية اسند التزكية لمشيئة الله في نحو قوله ولو لا فضل الله عليكم ورحمته ما زكي منكم من احد ابدا - 00:08:33

وفي اية اخرى نهى عن تزكية النفس وقد تقدم للشيخ رحمه الله بيان ذلك في سورة النور عند الكلام على قول الله تعالى ولو لا فضل الله عليكم ورحمته ما زكي منكم من احد - 00:08:55

على ان زكي بمعنى تطهر من الشرك والمعاصي لا على انه اخرج الزكاة والذي يظهر ان اية النجم انما نهي فيها عن تزكية النفس لما فيه من امتداحها وقد لا يكون صحيحا - 00:09:16

كما في سورة الحجرات من قوله جل وعلا قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا والله تعالى اعلم ايها المستمعون الكرام كان هذا ما سمح لنا به وقت اللقاء - 00:09:40

وحتى نلقاءكم مرة اخرى نستودعكم الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:10:00